

بالخياطة والبلانة والحجامة - أي التي تعطي الحقن - فاختيار
السفير مهم في الحب ففي يديه وخياله وذاكرته وأخلاقه حياة
الحب وموته . وكان بعض المحبين يضعون رسائلهم في أجنحة
الحمام الزاجل . ونوح عليه السلام عندما أراد أن يعرف إن كان
الطوفان قد انحسر عن الأرض فقد أرسل حمامة . يقول ابن
حزم :

تخيرها نوح فما خاب ظنه
لديها ، وجاءت نحوه بالبشائر
سأودعها كتبي ، فهاكها
رسائل تهدي في قوادم طائر

ولكن هناك نوعاً من الحمام اسمه «الحمامة المطوقة» ويقال
«اليمامة المطوقة» أيضاً . . هذا الطائر ياباني الأصل عثر عليه
المكتشفون في جزيرة هوتشو في اليابان في القرن الثامن عشر .
وانتشر هذا الطائر بسرعة من اليابان حتى وصل إلى إنجلترا من
سبعين عاماً فقط . ووصل إلى المجر سنة ١٩٣٠ وإلى الدانمرك
سنة ١٩٤٨ . وهو طائر رمادي بني اللون وله جسم رمادي أزرق
فاتح . . وريش الجناحين أسود: والذكر ينام على البيض نهراً
والأنثى تنام ليلاً . وقد لاحظ العلماء أن الذكر يغالط الأنثى فينام
على البيض ست ساعات فقط!!

وصوت هذا الحمام من ثلاثة مقاطع ، أما معنى هذه المقاطع